

شرح العقيدة الواسطية) 02 (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلىه وصيده. ومن استن بسننته الى يوم الدين. اما بعد بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة - 00:00:00

كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار درسنا اليوم كما تعودنا في شرح العقيدة الواسطية. آآالشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نتكلم عن الآيات التي ساقها المصنف رحمه الله في - 00:00:20

اه اثبات توحيد الاسماء والصفات قلنا التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات هو ان تعتقد عقيدة جازمة لا شك فيها ان الله تبارك وتعالى سمي نفسه باسماء - 00:00:44

وسماه رسوله صلى الله عليه وسلم ايضا باسماء وصف نفسه بصفات فثبتت لله تبارك وتعالى هذه الاسماء وهذه الصفات التي جاءت في الكتاب والسنة من غير تشبيه ولا تكييف ولا تعطيل ولا تأنيث ذلك من الامور التي لم تأتي عن السلف الصالح - 00:01:07

وتكلمنا الدرس الماضي عن الاية التي فيها اثبات القوة آآللله تبارك وتعالى وتنمية الله بالرزاق في قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة - 00:01:27

القوة المتينة وتكلمنا عن هذه الصفات وهذه الاسماء وقلنا بان الله تبارك وتعالى يرزق عباده المؤمن منهم والكافر بل الانسان والجن والحيوان والطير وكل المخلوقات الله تبارك وتعالى خلقهم فلا بد ان يرزقهم - 00:01:54

وقلنا هناك رزق عام وهذا الرزق العام منه الحلال ومنه الحرام ومنه الطيب ومنه الخبيث ويরزق الله تبارك وتعالى البر والفارجر والمؤمن والكافر المسلم يأخذ من هذا الرزق ما هو طيب وما هو حلال ويبعد عن الرزق الخبيث الذي نهاه الله تبارك وتعالى - 00:02:21

وكل هناك رزق خاص وهو آآان يمن الله تبارك وتعالى عليك بالعلم النافع والعمل الصالح فهذا فضل من الله تبارك وتعالى لولا فضل الله علينا ما تعلمنا ولا تصدقنا ولا صلينا فالانسان اذا من الله عليه بالعلم الشرعي - 00:02:47

وبطلب العلم وبمجالس العلم وبالعمل بهذا العلم. فليعلم بان هذا فضل من الله عليه. فعليه ويعلم بان هذا رزق خاص من الله له. وهذا الرزق وهذه النعمة تحتاج الى شكر - 00:03:08

فمن شكر زاده الله تبارك وتعالى. ومن كفر بنعم الله عذبه الله وازال من يده هذه النعمة. فكم من انعم الله عليه بنعم فلم يشكر فزال من يديه. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتتم ان عذابي - 00:03:24

شديد وقفنا عند الفوائد التي تؤخذ من هذه الاية. اليس كذلك في الكتاب صفحة مية تمانية وستين. الكتاب صفحة مية تمانية وستين آآفي اخر الكلام عن هذه الاية يقول الشيخ العثيمين رحمه الله والفائدة المسلكية - 00:03:44

في الایمان بصفة آآالقوة والرزق يعني بتقدر تكتب عند الایمان بصفة القوة والرزق هادي واحد مكتوبة عندك اكتب عليها بس فقط رقم واحد الایمان بصفة القوة والرزق. نؤمن بهذه الاسماء. مش نحفظها - 00:04:06

فقط نحفظها ونعتقد بها ونعمل بها. فاذا علمت ان الله هو الرزاق فهذا يجعلك يعني تطلب الرزق بالوسائل الشرعية وما تسرع وما تعمل كثير وتترك الصلاة من اجل الرزق اوه وترتشي من اجل الرزق. تأكل الحرام من اجل الرزق فقد علمت ان الرزق عند الله. والله

سبحانه وتعالى يرزقك. وكما انه الاب - 00:04:26

كنت اطالبك في كل مكان كذلك الرزق يطاردك في كل مكان لكن تطلب الرزق بالوسائل الشرعية ولا تطلبوا بالحرام اللي بعدها اتنين الا نطلب القوة والرزق الا من الله. اتنين اكتب اتنين بس - 00:04:54

هي مكتوبة عندك بس فقط اكتب اتنين الا نطلب القوة والرزق الا من الله الرزق يطلب المسلم من الله الرزق يا اخوان ما يحتاج الى شطارة ولا الى سفر هنا وهناك - 00:05:11

ويعتقد الانسان اذا عمل كثيرا رزق كثيرا اذا عمل قليلا رزق قليلا لا فكم من انسان يعمل بالليل والنهار ولا يرزق الا قليلا وكم من انسان يعمل قليلا ويرزقه الله كثيرا وهذا نراه بيننا في الناس - 00:05:34

اليس كذلك فالعبرة مش كم تعمل العبرة انك تكون محافظ على طاعة الله يكون عندك عقيدة صحيحة وتأخذ بالأسباب الشرعية
اطلب الرزق اما ان وجدت نفسك طلب الرزق يؤثر على الصلاة وعلى عبادة الله تبارك وتعالى اعلم انك على خطأ - 00:05:56
اما ان وجدت هذا الرزق الذي تسعى اليه وتعلمه من اجله يعينك على طاعة الله فاعلم انك على خير واعلم بانك لن تخرج من هذه الدنيا حتى تستكمل الرزق والاجل - 00:06:20

لا يمكن واحد يموت ابدا قبل اجله ما ينتهي بلحظة واحدة ولا يمكن انسان يموت ولو شربة ماء او اكلة في هذه الدنيا الى الامر كذلك اذا اطلب الرزق فابتغوا عند الله الرزق - 00:06:35

يعني اطلب الرزق من الله سبحانه وتعالى وحده والقوة كذلك القوة تطلب من الله واحدة لا تطلب من اي جهة ابدا انظر الى عاد قالوا من اشد منا قوة؟ والله عز وجل وصفهم - 00:06:52

لم يخلق مثلهم في البلاد وفعلوا ما فعلوا في نبيهم فالله سبحانه وتعالى لما استمد نبيه القوة منه اهلك ابادهم فرعون كم كان عنده قوة حتى قال لقومه انا ربكم الاعلى. وقال لقومه ما علمت لكم من الله غيري - 00:07:14

وقال لقومه اليه السلام لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي ومع ذلك لما فعل في موسى ما فعل طلب موسى المدد من ربها والقوة من ربها. فماذا فعل الله عز وجل في فرعون - 00:07:42

اغرقه واباده مع جنده مع قوته اذا المسلم يتطلب القوة من الله اظن نحن في زمن المسلمين في حاجة الى ان يعودوا الى الله ليطلب القوة من الله وحده بعد - 00:08:02

ان توقفت وابتعدت كل قوى بني اسرائيل عن المسلمين فليس امامهم الا ان يعودوا الى ربهم ويسلك السبيل الى الله ويحافظ على عبادة الله حتى اذا رفعوا ايديهم الى السماء وقالوا يا رب - 00:08:25

متى نصر الله كان الجواب الا ان نصر الله قريب المسلمين في هذا الوقت في امس الحاجة ان يعرفوا بان الله هو الرزاق ذو القوة المتيين وان الله تبارك وتعالى وحده هو الذي يهلك امريكا وبريطانيا وكل بلاد وميل للكفر واليهود - 00:08:48

اما ان يعتقدوا ان القوة تطلب من غير الله فقد جربوا واسودت وجوههم فلا سبيل للمسلمين الا ان يتوجهوا الى الله وليس يكون ذلك بالدعاء نقول يا رب انصرنا. وبطولنا مليانة ربا ونسوانا متبرجات. وبيوتنا مليئة بالمعاصي - 00:09:14

لا لا بد من التوبة وبعد التوبة نقول يا رب الله سبحانه وتعالى يستجيب آآ ثلاثة اللي بعد الفاصلة وان نؤمن بان كل قوة مهما عظمت وان نؤمن بان كل قوة مهما عظمت فلن تقابل قوة الله تعالى - 00:09:38

هذا يكون عقيدة مش بس كلام عقيدة ان مهمها عظمت اي قوة في العالم وامتلكت كل الاسلحة فقوة الله تبارك وتعالى اقوى وانظر يوم الاحزاب وقد جاءوا لا يشكون ابدا في انهم يسيرون المسلمين في هذه المرة - 00:10:07

تسلط الله تبارك وتعالى عليهم الريح وجندا لم يروها بني قريظة تحصنا في حصنهم لو بخوا سنين في هذه الحصون ما تأثروا بما فيها من كل الامكانيات ولكن ما وجدوا انفسهم الا وقد خرجوا هم من حصنهم - 00:10:33

ايش السبب جاءهم الله عز وجل من حيث لم يحسبوا من باب لم يخطر لهم على بال. اتدرون ما هو هذا الباب قذف في قلوبهم الرعب القوة كلها لله تبارك وتعالى - 00:11:00

اكتب فوق في هذا باقي الفوائد اربعة الفوائد اللي في هذه الاية وان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. اربعة رد اي في الاية رد على اليهود قاتلهم الله - 00:11:16

رد على اليهود قاتلهم الله في هذه الاية رد على اليهود ليش مين يجيب الرط وين الرط ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فيها رد على اليهود. فين احسنت لان اليهود لعنهم الله قالوا ايش ؟ قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قاتلهم الله انى يفكرون - 00:11:38

ففي هذه الاية رد على قولهم هذا بان الله هو الرزاق يعني والرزاق يكون ايش اخوانى سبحانه وتعالى اذا في هذه الاية رد على قول اليهود على قول على رد على اليهود قاتلهم الله لقولهم لقولهم - 00:12:05

ان الله فقير ونحن اغنياء لقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا تعالي الله عن قولهم علوا كبيرا خمسة خمسة الاية في الاية يعني دليل على غناه سبحانه - 00:12:24

دليل على غناه سبحانه وفقر الخالق دليل على غناه سبحانه وفقر الخالق اليه وفقر الخالق اليه كل المخلوقات وان ملك الدنيا وما فيها فهو فقير الى الله - 00:12:55

فغنى الله غني ذاتي وفقر الانسان فقر ذاتي كيف انسان قصير لما اقول هذا انسان قصير عنا صفة القصر هذه صفة ذاتية. لا تنفك عنه ابدا وانسان طويل صفة ذاتية - 00:13:20

فالفقر صفة ذاتية للانسان. وان ملك الدنيا وما فيها فهو فقير ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وفي الاية ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين دليل على غنى الله وعلى فقر الایش - 00:13:39

العباد. فإذا اعطاك الله اموال يعني وصرت معك فلوس وغنى ولعبت معك الدنيا ما تنساش انك فقير ولو كل انسان مهما ملك الدنيا علم انه فقير لله تبارك وتعالى ما تكبر على البشر - 00:14:02

ولا طفى ولا عصا ولا ترك طاعة الله عز وجل كما فعل قارون هارون كان من قوم موسى فلما اغناه الله بغير على قومه وكانت العقبة الظلم عن اباده الله واهله هو وماله - 00:14:23

انه نسي ان الذي اغناه هو الله ستة ستة محبة العبد لربه محبة العبد لربه هذه الاية يا دليل على ان العبد لابد ان يدين الله بالمحبة والذين امنوا اشد حبا - 00:14:44

للله لما تشوّف الناس بيحبو المناصب احب الطواغيت تحب المال وحب الدنيا في هذا الوقت انت ايهها المسلم تحب الله عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله طب شو الدليل في هذه الاية بان على المؤمن ان يدين الله بالمحبة؟ ايش الدليل - 00:15:10

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ايش فيها الدليل اللي جبنا منه هذه الفائدة؟ جيد لكن الان لو واحد الان اهدى اليك كتاب هدية بتحبه ولا ما بحبه لو بكرة في نفس الدرس كمان جاب لك كتاب هدية - 00:15:38

تزداد محبتك ولا ما بتزداد الدرس اللي بعده جاب لك ثوب هدية. تزداد المحبة ولا ما تزداد لغاية ما جاب لك سيارة هدية. شو بتكون محبتك لهم؟ تزداد ولا ما بتزداد - 00:16:00

طيب نعم الله عز وجل التي تنزل علينا بالليل والنهار تستحق المحبة لله ام لا عشان تعرف ان احنا كلنا مقصرين في هذا الامر نعمة البصر نعمة السمع نعمة الصحة نعمة الزوجة نعمة الاولاد - 00:16:14

كل نعم جلسنا نعدها ليل نهار ما استطعنا. لكن شكرنا قليل ومحبتنا قليلة. والله لو واحد آآ اسدى اليك معروف او قدم لك هدية بتلاقي نفسك كل شوية متصل به تليفون وتشكره. كل ما تقابل له - 00:16:31

وتجد في قلبك شيء هيئ من الاحترام والتقدير لهذا الانسان لانه اهدى لك هدية اه تذهب الى بيته لزيارتة وترد له هذا الجميل. تدعوه له بظهر الغيب. اليه كذلك - 00:16:48

فلما لا يكون هذا الشعور منا لله تبارك وتعالى في كل لحظة ان ندين بالمحبة لله عز وجل. نحب الله لانه هو رازقنا وحالقنا ويعطينا بالليل والنهار فمنا المقصر في الشكر والحمد ومنا - 00:17:01

المبارز لله بالمعاصي. هذه مصيبة. اذا كان واحد بيهدى اليك ويكرمك ويحسن اليك وانت تقابل هذا بالمعاصي الله يرزقنا ويعطينا

ونحن نبارزه بالمعاصي اظن هذه بتكون جريمة على العبد اه سبعة - 00:17:20
الفائدة السابعة حكمة الله حكمة الله الذي قسم معيشة الخلق حكمة الله الذي قسم معيشة الخلق واعطى كل ما يناسب حاله
واعطى كل ما يناسب حاله الرزق بيد الله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون - 00:17:44
والله سبحانه وتعالى اعطى لهذا وافقر هذا وجعل هذا حال وسط بحكمة فهذا لا يصلحه الا الغنى وهذا لا يصلحه الا الفقر وهذا لا يصلحه الا تكون اموره هكذا. ولذلك تجد انسان ليل نهار - 00:18:16
يعمل بل ويظلم بل ويعصي الله تبارك وتعالى. يريد ان لزقته تزيد شوي ومع ذلك الله سبحانه وتعالى ايش يعطيه الرزق بقدر لان
الخير له في ذلك يقول يا رب - 00:18:37
فلان اللي بصليش عنده وعنده انا اللي بصلي لك ما عندي مسكين لو يعلم انه لو اعطاه الله مال كثير هيبطل يصلني ممكни يدخل النار
والله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:18:56
ولو بسط الله الرزق لعباده ايش بصير اذا بفوا في الارض هذا اللي بصير يعني انتم مثلا الان لو واحد فيكم اللي بيحضر الدروس
ومحافظة طلاب العلم خليه يفتح له دكانة هيكل ويصير معه مثلا - 00:19:12
ميت الف تلاميذ الف او مليون تصدق ما نشووفه في طلب العلم وان كان بضل يحب طلب العلم لكن ما ما يستطيع يعني اللي عنده
مليون هذا يكون عنده كمان او اقل عنده خمسمية موظف - 00:19:27
طب انت عنده مرة في الدار وبتعفرطك. كيف لو يكون عنده كمان خمسمية موظف بدك دير بالك عليهم وشكات رجعة وشكات
وشغله بتضلوك طول الليل الناس نايمة وانت بتضلوك ايش - 00:19:47
حتى بعض الاغنياء يقول يا ريتني ضليتنى كما كنت انت خضت سبب مشروع للرزق واللي بيجي من عند الله مليح خذ خذ بالأسباب
المشروعه اما انك تفكك انك بدك تتغنى وتتلف وتدور ترك الصلاة وطلب العلم وحفظ القرآن. وتظن ان ذلك سبب لزيادة الرزق؟ ابدا.
ختلف وتدور وتغلب حالك - 00:19:59
ترجح في النهاية تصفي على الايش؟ على نفس المستوى اللي الله سبحانه وتعالى قدره لك والا اذا بدك تتحصل على الرزق الحرام
الخبيث وتعاقب عليه يوم القيمة حر. فقد عرفت ان الرزق منه خبيث ومنه طيب. ومنه حلال ومنه حرام - 00:20:23
يعني مثلا لا اه امرأة تزني وتعيش هي واولادها وتصرف على ولدتها بتعيش وهذا يعتبر رزق لكن رزق ايش خبيث واحد بياكل الربا
وبيعيش هو وعياله وبيطعم اولاده لكنه الكلب - 00:20:42
اجلكم الله. بيللاقي حمار ميت بياكل منه هذا الحمار الميت بالنسبة للكلوب يعتبر ايش رزق رزق الله سبحانه وتعالى بيرزق الكلاب
والحيات والعقارب كلها بدها تعيش فاذا كان الله سبحانه وتعالى يرزق الخنازير والحمير والكلاب. فبده ينساك انت مسلم - 00:21:02
لكن انت مش صبران على الرزق انسان يحب المال حبا جما فاذا علم انه مبتلى بالغنى او بالفقر ان اغناه الله شكر عشان ينجح
في الامتحان. وان ابتلي بالفقر صبر لينجح في الامتحان. اما اذا ابتلي بالفقر - 00:21:26
فلم يصبر على الابتلاء ومدى اده الى الحرام والربا قد رصد في الامتحان وان ابتلي بالغنى فعصى الله عز وجل فقد رسب في الامتحان
انتبه اذا الاية فيها حكمة الله الذي قسم معيشة الخلق واعطى كل ما يناسب حاله. تمانية - 00:21:48
الحث على التوكل على الله الحث على التوكل على الله الاية فيها حس انك تتوكل على الله في طلب الرزق تتوكل بس بكلام كلنا
بتلاقى مكتوب عنده في الغرفة هيكل. ومن يتوكى على الله فهو حسبيه. والايه ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. وهو لا يتقد الله. اللي
معلقةها - 00:22:14
ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكى على الله فهو حسبيه. تلاقى فعله في البيت يخالف هذا اللي مكتوب احنا ما بدننا نتكلم بهذا
الكلام دون عقيدة. فعلا تشعر في قلبك ان الذي يرزقك هو الله فهذا يجعلك تتوكل - 00:22:42
الله في بعض الناس الان لما يشعر في عقيدته الفاسدة ان امريكا مثلا تحميء او تدافع عنه او تحافظ عليه بتتجده متوكلا عليها توكل
عليها في كل اموره لم يشعر ان هذه هي التي تحميء - 00:23:00

لكن هي ما تحميه في الحقيقة وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن ها توكلوا والتجأوا واستعاذوا بهم. ماذا فعلوا فيهم؟ فزادوهم رهقا التوكل الذي يطمئن القلوب قلبك مطمئن لانك متوكلا على الله - [00:23:19](#)

ولذلك انظر لما خرج موسى ومن معه خوفا من فرعون ان يقتله فما نظر الا والبحر امامه فرعون والجند خلفه. يعني هلاك وحصار شديد حتى ان الذي مع موسى قالوا انا لمدركون - [00:23:43](#)

يعني جبتنا لا وين نروح؟ لكن انظروا الانبياء كيف في توكلهم على الله؟ قال كلانا ان معي ربى سيهدين مستحيل الله سبحانه وتعالى يفركني لفرعون ما كان يخطر لا على موسى ولا على من معه. ايش المخرج والفرج الذي يأتي به الله تبارك وتعالى في هذا الوقت - [00:24:02](#)

قال له اضرب بعصاك البحر طريق مفتوح موسى طريق مش طريق في طين وصعب لا طرق يابسة تمشي عليها مثل طرقنا الان ما في خوف ابدا ماء من هون متجمد وماء من هون - [00:24:26](#)

الماء يسيل بامر الله. توقف وتجمد بامر الله نجا موسى ومن معه اول ما انتهى الشاطئ الآخر فرعون ومن معه رجع الماء من الذي فعل ذلك هو الله سبحانه وتعالى. اتوكل عليه ولا نتوكل على الشرق والغرب - [00:24:47](#)

اه تسعة والاخير الاية دليل على حلم الله في في هذه الاية دليل على حلم الله مين يقول كيف استنبطنا هذا هذه الفائدة ها احسنت هذا دليل على حلم الله ان الله [00:25:11](#) بيرزقنا

وبنقرف المعاصي ولا ما نقترف فيكم حدي معصوم؟ ليكون فيكم حد آآ معصوم مركز الشيخ سيد ما فيش حد معصوم بعد الانبياء ما في حد كل يختلف المعاصي لكن في واحد بيقترف له في اليوم معصية. وفي واحد بيقترف له في اليوم مليون معصية - [00:25:43](#)

في واحد عشرة مليون معصية واحد حسب اما واحد يقول انا معصوم لا الله سبحانه وتعالى مع انا نقترف المعاصي فمن حلم الله عز وجل انه بيرزقنا ارزقنا ومن حلم الله انه بيرزق البر والفاجر - [00:26:04](#)

وبيرزق المؤمن هو الكافر ودمت خلقه لابد ان يرزقه اذا دليل على حلم الله حيث يرزق الكافر وال العاصي دليل على حلم الله حيث يرزق الكافر وال العاصي انتهينا تقريبا من الاية - [00:26:29](#)

طرحها بالفوائد اللي فيها آآ ننتقل الى آآ ادلة اخرى في الاسماء والصفات اه ثبتت السمع والبصر لله تبارك وتعالى يعني فيه فيه آآ عندنا طائفتان طائفة تقول الله سبحانه وتعالى ليس له هذه الاسماء ولا الصفات - [00:26:57](#)

ينفوا وطائفه شبها صفات الله بصفات الاولى المعطلة والثانية المشبهة المعطلة قالوا لا الله سبحانه وتعالى لا يسمى بهذه الاسماء ولا تصف بهذه الصفات المشبهة قالوا اسماء الله وصفات الله تشبه صفات المخلوقين. هذول معطلة عطلوا الاسماء والصفات وهذول مشبهات - [00:27:21](#)

أهل السنة والجماعة اللي على الحق قالوا لا ثبت لله تبارك وتعالى الاسماء والصفات التي جاءت في الكتاب والسنة بدون تعطيل وبدون تشبيه وبدون تكييف اتي شيخ الاسلام ابن تيمية بaitin آآ ثبت آآ لله تبارك وتعالى آآ اسماء - [00:27:48](#)

سمع والبصر تكتب عنوان هيك عندي فوق الاية آآ اثبات السمع والبصر لله سبحانه وتعالى اثبات السمع والبصر لله سبحانه وتعالى الاية الاولى اللي هي آآ فوق في صفحة مية تمانية وستين وهو السميع البصير. هذه الاية الاولى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:28:10](#)

الاية الثانية اللي هي في صفحة مية واحد وسبعين ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا. ان الله يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا - [00:28:40](#)

اظن في الaitin دليل على اثبات اسمين من اسماء الله وما تضمناه من صفة جماعة السميع والبصير. وفيهما رد على المعطلة قوله ليس كمثله شيء نفي ليس كمثله شيء نفي فهو من الصفات - [00:29:00](#)

السلبية والمقصود به اثبات كماله. يعني لكماله لا يماثله شيء. من مخلوقاته. وفي هذه الجملة رد على اهل تمثيل اللي

هم الايش؟ المشبهة وقوله وهو السميع البصير - 00:29:26

السميع يعني ليس كمثله شيء رد على مين على المشبهة اللي قالوا اسماء الله وصفاته تشبه صفات المخلوقين في رد عليهها الله سبحانه وتعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. رد على مين - 00:29:44

رد على المعطلة الذين عطلوا صفات الله واسماء الله تبارك وتعالى آآ يقول قوله وهو السميع البصير. السميع له معنيان السميع له معنيان احدهما بمعنى المجيب احدهما المعنى الاول بمعنى المجيب. والثاني بمعنى السامع للصوت - 00:30:02

السميع له معنيان معنا الاول اللي هو بمعنى المجيب والمعنى الثاني اللي هو المدرك للاصوات او السامع للصوت اما السميع بمعنى المجيب فمثلوا له بقوله تعالى عن ابراهيم ان ربى لسميع الدعاء. ان ربى لسميع الدعاء - 00:30:27

يعني سميع هنا بمعنى ايش؟ مجيب. يعني ان ربى لسميع الدعاء. يعني ان ربى لمجيب الدعاء يعني اذا دعيت الله سبحانه وتعالى يستجيب لك. ان ربى لسميع الدعاء اي لمجيب الدعاء. هذا المعنى الاول - 00:30:52

المعنى الثاني واما السميع بمعنى ادراك الصوت فانهم قسموه الى عدة اقسام الاول سمع يراد به بيان عموم ادراك سمع الله عز وجل. وانه ما من صوت الا ويسمعه الله - 00:31:10

السميع معنى ان الله سبحانه وتعالى ما في صوت الا ويسمعهم ولا حركة الا ويسمعها اه المعنى الثاني سمع يراد به النصر والتأييد يأتي السمع بمعنى النصر والتأييد الثالث سمع يراد به الوعيد والتهديد - 00:31:29

المثال الاول اللي هو ايش؟ سمع يراد به الاحتاطة انه يحيط بكل الاصوات في قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله هذا دليل على ان سمع الله محظوظ بكل الاصوات - 00:31:53

فهذه فهذا فيه بيان واحتاطة سمع الله تعالى بكل مسموع. ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات والله اني لفي الحجرة وان حديتها ليخفى علي بعضه - 00:32:13

عيشة قاعدة في الغرفة مع النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت المرأة تشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة قاعدة معهم في نفس الغرفة. وغرف النبي صلى الله عليه وسلم كانت ضيقة جدا - 00:32:32

والدليل على انها كانت ضيقة جدا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم يصلبي بالليل كان لما يبكي يركع لما يجي يسجد يغمز عائشة عشان ترم رجليها عشان يسجد مكان ما هي نايمة - 00:32:45

مش مثل ظروفنا الان يعني كانت قد الزنزانا الانفرادية يعني ضيقة جدا. ومع ذلك وعائشة جلسة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع المرأة في الغرفة تقول اسمع كلمة ويخفى علي الاخر - 00:32:57

ومع ذلك سمع الله عز وجل قول هذه المرأة التي تجادل النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها اذا لما بذك تيجي تغتاب بدل ما تعمل هييك بتبدأ تغتاب اعرف بان الله سبحانه وتعالى يسمعك - 00:33:16

وانها غيبة وانك ستحاسب عليها وبدل ما تصير تسوى هييك وتحكي مع دارك على واحد يكون في المجلس اذا كان اللي في المجلس ما سمعك الله سمعك هذا الفرق بينك بقى الان كطالب علم تعلم. وفرق بين الجاهل العامي اللي ما يعرفش - 00:33:34

انت تعلم الان انك اذا تكلمت اي كلمة وكانت فيها مخالفة شرعية فانها تسجل عليك. واذا كانت آآ فيها خير ايضا تسجل عليك. فان كانت خيرا تؤجر عليها وان كانت غير ذلك تأثم - 00:33:57

فهذه الاية دليل على الاحتاطة سمع الله تبارك وتعالى بجميع الاصوات المسال الساني اللي هو اه يراد به النصر سمع يراد به النصر والتأييد كما في قوله تعالى لموسى وهارون ابني معكما - 00:34:14

وارى يعني اذهب يا موسى ان تظهرون الى فرعون وما تخافم ابني معكما اسمع واري. فالسمع هنا سمع ايش تأييد ونصر المسال السادس اللي هو يراد به التهديد والوعيد قوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لكم - 00:34:32

لديهم يكتبون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون. فهذا سمع في ايش تهديد كله دليل على ان الله سبحانه وتعالى يسمعك ولكن هنا السمع للتهديد اني انتبه - 00:34:59

اياك تظن ان الله لا يسمع ما تقول يأني السمع بمعنى التأييد والنصر ويأني السمع بمعنى الاحاطة لكل الاصوات آآفان هذا يراد به تهديدهم ووعيدهم. حيث كانوا يصررون ما لا يرضى من القوم - 00:35:20

والسمع بمعنى ادراك المسموع من الصفات الذاتية. وان كان المسموع قد يكون حادثا والسمع بمعنى النصر والتأييد من الصفات الفعلية. لانه مقررون بسبب. والسمع بمعنى الاجابة من الصفات الفعلية ايضا. قوله البصير - 00:35:42

يعنى المدرك لجميع المبصرات يعني ما في شيء يحدث الا يسمعه الله. ولا في شيء في الارض الا ويراه الله اذا ما تقدر تهرب ولو يستحضر الانسان دائمًا بان الله يراه - 00:36:02

ما تجرا على معصية الله ابدا لانه يعبد الله كأنه يراه وهذه هي منزلة ايش الاحسان المنزلة العالية اللي بتيجي بعد الايمان والاسلام
بان تعبد الله كأنك تراه ان لم تكون تراه فانه يراك - 00:36:19

المدرك لجميع المبصرات. ويطلق ويطلق البصير بمعنى العليم. فالله سبحانه وتعالى بصير يرى كل شيء وان خفي وهو سبحانه بصير
بمعنى عليم بافعال عباده. قال تعالى والله بصير بما تعملون - 00:36:40

والله بصير بما عملون. يعني كل عمل من خير او شر بالليل والنهار داخل الجدران خارج الجدران الله سبحانه وتعالى يراها والذى
نعمل والذى نعمل بعضه مرئي وبعضه غير مرئي - 00:37:00

فيصر الله اذا ينقسم الى قسمين. وكله داخل في قوله البصير. سواء كان اللي بتعمله هذا مرئي او غير مرئي الله سبحانه وتعالى يرى
وفي هذه الآية اثبات اسمين من اسماء الله هما السميع والبصير - 00:37:22

وفي الآية ايضا اثبات ثلاث صفات هي كمال صفاته من نفي المماطلة هي كمال صفاته من نفي المماطلة. وادي ناخدها منين من الآية؟
ليس كمثله شيء اه والصفة الثالثة السمع - 00:37:42

الثانية السمع والثالثة البصر وفيها من الفوائد المسلكية من الفوائد المسلكية الكف عن محاولة الكف عن محاولة تمثيل الله بخلقه
واستشعار عظمته وكماله والحد من ان يراك على معصيته او يسمع منك ما لا يرضى - 00:37:59

هذا اللي تستفيدوا من اعتقادك بان الله سميع بصير لما تيجي تتكلم بتعرف بان الله يسمعك لا خير في كثير من نجواهم الا من امر
بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس - 00:38:25

لو كل واحد فينا يستحضر صفة الله عز وجل السمع ما تراه يتلفظ بكلمة ابدا نائية لانها تسجل عليه. ويسمعها الله. تصور بان مثلا انت
الك آآ مسئول كبير او مثلا - 00:38:43

انت والدك في البيت وتتكلم كلمة نائية وما تحبي مثلا ولدك يسمعها وعلمت انه سمعها كيف بيكون شعورك وخجلك حياءك هذا اذا
كان عندك حياء وادب اما اذا ما في - 00:38:57

ان لم تستحي فاصنع ما شئت اما انسان عنده حباء وادب وطلعت الكلمة مثلا عن والده ولا عن المسؤول ولا عن كذا وعلم انه كان
جالس خلف الباب وسمعه كيف تكون شعورك وخجلك؟ - 00:39:15

لابد انسان ان يكون يتعامل مع الله ويستحي من الله عز وجل لم يتكلم الكلمة قبل ما يتكلم يفكر اولا في معناها هذه الكلمة يسمعها
الله تبارك وتعالى فهل هذه الكلمة - 00:39:30

تأتي لي بالحسنات عند الله يوم القيمة حتى تكون من من الحصائد الشر. التي تكب الانسان على وجهه في النار يوم القيمة كذلك
البصير عندما يهرب الانسان عشان يعصي الله عز وجل - 00:39:47

الواحد مثلا ابوه بدوش اياده يدخن وامه حريرة عليه انه ما يدخن به يهرب من ابوه وامه وينزعوه الحمام يدخل في الحمام
ويسكر على حاله ويدخن جوة في الحمام - 00:40:02

ويظن انه بهروب من نظر والديه نسي ان الله يراه لكن شف كيف الشيطان دخل عليه وسوء له سوء له انه يعصي الله في هذا المكان
اذا كنت تستخفى من الناس - 00:40:17

فهل استخفت من الله اذا كنت تهرب بفريستك تريد ان تزني بها من اعين الناس انسىت بان الله يراك اذا كان صاحب العمل ما يراك

وانت يتسرق ويتلهف انا نسيت يان الله ييراك - 00:40:34

اظن لو كل الامة استحضرت عظمة الله عز وجل وهذين الاسمين السميع والبصير. انحلت كل مشاكلنا ما انت تحتاج الى واحد يكون فوق راسك في العمل ولا انت تحتاج الى كاميرات يعمل لك ايها صاحب العمل عشان يراك في غرفة خاصة به مين اللي بيشتغل ومين اللي ما بيشتغلش - 00:40:54

مدين بيسرق مين ما بيفرق ولا محتاجين الى محاسبين وديوان محاسبة وتدقيق وكذا عشان يمسك من الحرامية لانه كل واحد
يتعامل في حياته بان الله يرى وان الله سبحانه وتعالى مطلع عليه وان الله يسمعه. اظن ان حل كل الايش - 00:41:14
مشاكل اه هذه الصفات اللي في الاية اه لو حطيت خط هنا الكلام اللي جاي بيتكلم على الكاف هذا كلام نحوبي ما بدنا تفوت فيه
وتنفع حالك فيه ليس كمثله شيء فهمنا - 00:41:31

بـدنا نكتبه آفـوق في الصفحة في المكان الفاضي فوق. اكتب - 00:41:49

اكتب هذه الآية ليس كمثله شيء لا تكتب. هذه الآية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه هي الآية آقاًسِمَة الظُّهُور لِلْمُشَبَّهَةِ
والمعطلة يعني اذا شفت واحد بيقول لك لا- 00:42:06

ما نسبت لله لا سميع ولا بصير ولا له وجه ولا له يد ولا ولا فورا بهذه الآية فوق راسه. تكسر راسه على طول ما يقدر يجاوب اذا واحد قال لك صفات الله تشبه صفات المخلوقين. ايضا هذه الآية تقسم لك راسه مباشرة - [00:42:28](#)
 فهي قاسمة الظهر للمعطلة والمشبهة اذا تذكراها ولذلك اه تمنوا المعطلة ان هذه الآية ما هي موجودة في القرآن وتمنى المشبهة ان هذه الآية ما هي موجودة في القرآن ليه؟ لأن ما يستطيعوا يجاوبوا ابدا - [00:42:44](#)

الشوكاني في تفسيره ايان عند تفسير هذه الآية ليس كمثله شيء - 00:43:02
الله يثبتوا لله تبارك وتعالى ما انبته لنفسه بدون تشبيه ولا تعطيل يقول الامام الشوكاني قال الامام الشوكاني في تفسيره قال الامام

ومن فهم هذه الآية الكريمة حق فهمها وتدبرها حق تدبرها 00:43:24

مشي بها عند اختلاف المخالفين مشى بها عند اختلاف المخالفين في الصفات عند اختلاف المخالفين في الصفات على جادة بيضاء واضحة مشابهة عند اختلاف المخالفين في الصفات على جادة بيضاء واضحة - 00:44:06

ولذلك ما تجد تضارب في في الأدلة أبداً لما تقول أسبت لله عز وجل ما اثبته لنفسي من الأسماء والصفات. وأثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. ما تجد تضارب أبداً - **00:44:42**

ابدا لكن اللي عطلم تضاربت عندهم الادلة واللي شاب بهم تضاربت عندهم الادلة فهم في التراب ودائما الحق ابلج والباطل نجد تجدي صاحب الباطل هيك بتلجلج وضعيف. اما صاحب الحق قوي - 00:44:55

على جادة بيضاء واضحة ويزداد بصيرة اذا تأمل معنى قوله اذا تأمل معنى قوله بين حسين وهو السميع البصير وهو السميع البصير فان هذا الايات فان هذا الايات وهو السميع البصير - 00:45:18

بعد ذلك النفي لل懋ايل فان هذا الايات بعد ذلك النفي لل懋ايل قد اشتمل قد اشتمل ايش هو اللي قد اشتمل اللي هو النسل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا اثبات. نفي مثل لا الله الا الله. نفي لكل الالهة واثبات الالوهية لله تبارك وتعالى. فهنا - 00:46:04

ليس كمثله شيء اي نفي للمماطلة والمشابهة وهو السميع البصير اثباتاً قد اشتمل هذا النفي والاثبات قد اشتمل على برد اليقين على برد اليقين وشفاء الصدور على برد اليقين وشفاء الصدور - **00:46:41**

وأنسلاج القلوب ثلاج القلوب وهذا الشيء يا أخوان يشعر به الإنسان آآ لما تجلس مع هؤلاء آآ اللي يحملوا عقيدة فاسدة وتشوفهم كيف عندهم آآ اضطراب وعدم طمأنينة وحيرة تشعر أنت باطمئنان لأنني ما في ادلة عندك متضاربة وقلبك مطمئن للحق الذي أنت عليه -

00:47:11

اما هؤلاء بضل في حيرة ولذلك احدهم بعد ما احتار في علم الكلام وابتعد عن فهم السلف بعد ما قضى عمره في هذه الحيرة رجع عند الموت الى ما كان عليه السلف والصحابة وقال يا ليتنى اموت على عقيدة عجائب - [00:47:43](#)

بلد من البلاد الاعاجم قال يا ليتنى اموت على عقيدة جدتي وعمتي وخالتى الجماعة الختبارية هدول اللي تكون على عقيدة صحيحة اللي لا يعرف عن اللي بيرزقه هو الله. ولو سأله يعرف ان الله عز وجل في السماء وتتجده لما يدعو يرفع يديه الى السماء وتتجده لما يرفع - [00:48:05](#)

يديه ويدعو الله عز وجل يدعو مباشرة لا يقل له يا رب انا فلان ابن فلان موجود في المكان الفلاني في الغرفة الفلانية لانه يعتقد بان الله سبحانه وتعالى من هو؟ وابن من؟ وain هو؟ وماذا يريد؟ اليس كذلك؟ - [00:48:28](#)

فهذه كلها عقيدة منه هذا الانسان العجوز. هذا هذه عقيدة بالاسماء والصفات. فتمنى هذا الانسان بعد ما احتار في علم الكلام ان يموت على هذه العقيدة ولذلك طريقة السلف هي الطريقة الاقوى والاحوط والافضل وطريقة الخلف دائمًا فيها الضلال المبين - [00:48:43](#) آآ يقول قادر يا طالب الحق قادر يا طالب الحق قادر يا طالب الحق قدر هذه الحجة النيرة والبرهان القوي والبرهان القوي [00:49:04](#)

كثيراً من البدع فانك تحطم بها فانك تحطم بها انوفاً وترغم بها انوفاً وترغم بها رؤوساً من الضلاله وترغم بها انوفاً وترغم بها انوف طوائف من المتكلمين انوف طوائف من المتكلمين - [00:49:45](#) ولا سيما ولا سيما السلام ولا سيما اذا ضممت اليه الى هذا الدليل ولا سيما اذا ضممت اليه قول الله تعالى قوله [00:50:33](#) به علماء ولا يحيطون به علماء - [00:50:33](#)

انتهى كلام الامام الشوكاني رحمة الله يعني كل توحيد الاسماء والصفات في هذه الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ويبيقول [00:51:04](#) الامام الشوكاوي يضيف معها كمان من الدلة ولا يحيطون به علماء - [00:51:04](#)

بهذه تستطيع انك تهشم رؤوس اهل البدع في توحيد الاسماء والصفات الوقت طيب الاية الاية اللي هي صفحة مية واحد وسبعين. ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعياً بصيراً - [00:51:26](#)

هذه هي الاية الثانية التي جاء بها المصنف لاثبات صفة السمع والبصر لله تبارك وتعالى الشيخ العثيمين يقول في آآ الثالث الاخير في الصفحة هذه الاية تكملة لقوله تعالى سورة النساء ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس واذا حكمتم بين [00:51:50](#) الناس - [00:51:50](#)

ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سمعياً بصيراً فامر عز وجل بان تؤدي الامانات الى اهلها والامانة ثقيلة ادي [00:52:16](#) الامانات اللي عندك لاهلها والدين امانة اديه الى اهلها - [00:52:16](#)

بلغ هذا الدين كما امانة ولذلك اللي يبلغوا الدين الله بخلاف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يا ويلهم من الله يوم القيمة. هدول [00:52:42](#) خانوا الامانة الله عز وجل قال للرسول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:52:42](#)

بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وجاحد في سبيل الله حتى اتاه اليقين والصحابة نقلوا [00:52:58](#) لنا هذا الدين ومن بعدهم فالذين اخذوا هذا الدين - [00:52:58](#)

ولو اعنق الادلة ليتناسب مع احزابهم وجماعتهم وضلالاتهم وبلغوا الناس هذا الدين بخلاف الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه [00:53:15](#) وسلم خانوا الامانة وسائلهم الله عز وجل يوم القيمة عن هذا الدين - [00:53:15](#)

حتى هذا يجعلك تتعلم الدين الحق. الاسلام الصافي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. تعرف الحق وبعد حين بعد ما يتعرف الحق بتعرف مين هم الرجال على هذا الحق. مش تروح تنضم لمجموعة او تمشي لي ورا شيخ من المشايخ وتعرف انه تظن ان هذا هو الحق الذي هو عليه ثم يتبيّن - [00:53:34](#)

لك فيما ذلك انه ليس على الحق اعرف الحق تعرف الرجال اعرف الحق تعرف من هم اهلة. اما تتعرف على الناس وعلى المشايخ وعلى وعلى الجماعات ثم تظن ان هذا الحق الذي هم عليه ثم - [00:53:54](#)

فيما بعد اذا ادركك الله برحمته قبل الموت يتبعين لك ان هؤلاء ليسوا على الحق ستنتم في وقت لا ينفع فيه الندم اذا الدين امانة الاسلام هذا امانة الوضوء امانة الغسل امانة الصلاة امانة - 00:54:09

قدиш ناس ما يعرفش يتوضا. هادا خان الامانة ما يعرفش يغتسل من الجناية هذا خان الامانة. ما يعرفش يصلي خان الامانة اذ تأتمروا على مال تخون الامانة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:54:26 حكم يكون بالعدل اي كان اللي بيحكم لازم يحكم بالعدل مش تحكم لقربتك بشيء واللي عدوك بشيء اخر لا لابد من العدل لان الظلم ظلمات يوم القيمة. هذا الاذان معناها خلينا مع الاية هذي الدرس القادم ان شاء الله. لنتكلم عن الامانة لان الامانة - 00:54:46 اه ضايعة عند الناس اه نذكر لعلنا نحافظ على الامانة بدل ما تيجي الامانة اطالبك بحقها امام الله يوم القيمة وصلى اللهم على محمد وعلى الله وصحبه وسلم وجزاكم الله خير - 00:55:12